Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد : فقد بدأت حديثى معكم بقصةٍ مع عالم من الغرب ربط فيها بين أى تطور يحدث فى مجتمعنا وبين قاعدته الدينية . فهناك أساسٌ عريضٌ يقوم عليه الفكر الدينى كما وضحه القرآن الكريم ، وهو الإيمان بالله والإيمان بالجزاء الأخروى والعمل الصالح فى هذه الحياة .

وإن التربية على هذه الأسس تبدأ من حياة الطفل الباكرة وتظل معه فى شبابه ورجولته وكهولته وشيخوخته ، عصارةً تمد شجرةَ وجودهِ بالحياة والنماء .

ورأينا كيف أزال الإسلام الحواجز بين المسجد والمجتمع . وبين الدين والدنيا ، وبين الحياة والآخرة ، فى نظرةٍ شاملةٍ للوجود ، يمارسها الطفل الصغير حبًّا فى المسجد وأُنسًا به ، ثم يتدرج فى العبادة حتى يستطيع وفق قدراته ومع تقدم سنه ، أن يصعد منبره ويتقدم للإمامة فى محرابه . وأنَّ المسجدَ ـ بهذا ـ مدرسةٌ للإيمان والنظام والالتزام والنظافة والعلم ، وأن هذه المعانى تسرى منه إلى المجتمع الكبير كما تسرى إلى جو الأسرة فى المنزل . ثم تحدثنا عن مسارات هذه القيم الروحية والأخلاقية فرأيناها ثلاثة مساراتٍ رئيسية : **الأول** : إنها قوةٌ دافعةٌ إلى العمل ، **والثانى** : إنها تحدد المستوى الأخلاقى الذى يتم به العمل ، **والثالث** : إنها تحول دون الانحراف عن الطريق السوى .. وضربنا أمثلةً لكل ذلك مستندةً إلى الكتاب والسنة المطهرة ونماذجَ من حياتنا المعاصرة .. وجمعنا ذلك فى تأكيد قوة الشباب وقدرته على السيطرة على نفسه فى حياته وتماسك شخصيته ، وكيف أن هذا التماسك ومجالات ظهوره والتعبير عنه ، يختلف من مجتمعٍ إلى مجتمعٍ وإن كان هناك قاسمٌ مشتركٌ بينها ..

وفى حياتنا هناك مجالاتٌ أساسيةٌ تبرز فيها قوةُ التربيةِ وهى :

١ ـ تحمل مسئوليات الجهاد من أجل استرداد الحق السليب والأرض الغالية المغتصبة .

٢ ـ الدأب على تحصيل العلم على أساسٍ من استمرار العملية التعليمية وهو أساسٌ يلتقى فيه العلم الحديث مع ركائز الإسلام وربط العلم بالعمل فى الحياة .